Taqdir
Volume 11 (1), 2025
p-ISSN 2527-9807|e-ISSN 2621-1157

عوامل صعوبة استخدام المفردات العربية لطالبات معهد الجامعة بجامعة الإسلامية الحكومية ميدان سومطرة الشمالية

Rahma Aswani[1]; Salamuddin[1]

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara
Email: rahmanstaswani@gmail.com

Abstract

This research seeks to examine the internal and external factors contributing to female students' difficulties in using Arabic vocabulary at Ma'had Jami'ah, State Islamic University of North Sumatra, Medan. The study adopted a descriptive qualitative design, with data gathered through observations, in-depth interviews, and documentation. The participants were five female students from the PGMI, Management, and Islamic Education (PAI) programs who encountered challenges in applying Arabic vocabulary in their daily activities within the ma'had setting. The results reveal that students' difficulties in using Arabic vocabulary stem from two primary categories of factors: internal and external. Internal factors involve low levels of interest and motivation in learning Arabic, limited vocabulary acquisition and challenges in comprehending learning materials, lack of self-confidence accompanied by speaking anxiety, as well as diverse educational backgrounds. External factors include limited variation in teaching strategies, inadequate learning resources, and insufficient time and opportunities to actively practice Arabic in the Ma'had Jami'ah environment. In conclusion, both internal and external factors collectively influence female students' difficulties in mastering Arabic vocabulary.

Keywords: Arabic Vocabulary, Learning Difficulties

المقدمة

اللغة العربية هي اللغة التي تستخدم في تعاليم الدين الاسلامي وبين المسلمين، وهي احدى اللغات الرسمية في منظمة الامم المتحدة، كما اتخذت لغة وطنية في نحو اثنتين وعشرين دولة تقع في منطقة الشرق الاوسط. وقد اكد العلماء على مكانة اللغة العربية، ومنهم جابر قميحة الذي ذكر ان اللغة العربية حظيت بحماية الهية لكونها وسيلة لنقل الوحي، وهو القران الكريم (Nasrun,2023). وعلى الرغم من كونها لغة الوحي، فان اللغة العربية تبقى لغة بشرية نشأت من ثقافة الامة العربية، وتنتمي الى اسرة اللغات السامية. واستمرار هذه اللغة الى يومنا هذا يدل على قدرتها على التكيف مع تطور العلوم والتكنولوجيا (Wahab,2014).

وادراكا لاهمية دور اللغة العربية، ولا سيما في فهم مصادر التعاليم الاسلامية، قررت الحكومة الاندونيسية من خلال وزارة الشؤون الدينية جعل اللغة العربية مادة دراسية الزامية في المدارس الدينية والمعاهد الاسلامية. وتهدف هذه الخطوة الى تزويد المتعلمين بالاساس الذي يمكنهم من فهم النصوص العربية المتعلقة بالعلوم الاسلامية.

تعلم اللغة العربية يشمل اربعة مجالات رئيسة، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن بين هذه المجالات الاربعة، تحتل مهارة الكلام مكانة مركزية لكونها شكلا من اشكال التواصل النشط الذي يعكس اتقان اللغة بشكل حقيقي (Zaid et al.,2024). وفي هذه المهارة تلعب المفردات دورا مهما، لانها تشكل الاساس في بناء الجمل الصحيحة ذات المعنى.

وفي بيئة معهد الجامعة، يعد تعليم اللغة العربية امرا الزاميا في الانشطة الاكاديمية وبرامج التكوين الاسلامي. ومعهد الجامعة هو معهد طلابي يقوم على نظام السكن الداخلي، وتندمج فيه الانشطة التعليمية الدينية مع البرامج الاكاديمية. ولهذه المؤسسة وظيفتان اساسيتان، وهما كونها مركزا للدعوة، ومؤسسة اكاديمية.

اجرى الباحث مقابلة اولية بتاريخ السابع عشر من مارس سنة الفين وخمسة وعشرين مع طالبتين من معهد الجامعة بجامعة الدولة الاسلامية سومطرة الشمالية ميدان، فوجد عددا من العقبات البارزة في استخدام مفردات اللغة العربية. ومن ابرز هذه العقبات الخلفية التعليمية للطالبات القادمات من المدارس العامة، حيث لم تكن طريقة حفظ المفردات بشكل منهجي عادة شائعة او مطبقة بصورة مكثفة. ونتيجة لذلك، ظلت قدرتهن على التواصل باللغة العربية، ولا سيما في بيئة السكن الداخلي، ضعيفة نسبيا. ويتجلى هذا الضعف بوضوح عندما يواجهن صعوبة في فهم التعليمات البسيطة الصادرة من المشرفات او المعلمات، اضافة الى ضعف المبادرة في استخدام المفردات العربية في المحادثات اليومية، ولو في العبارات الاساسية مثل السؤال عن الحال او الاحتياجات .وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على العوامل المسببة للصعوبات التي تواجهها الطالبات في استخدام مفردات اللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة الدولة الاسلامية سومطرة الشمالية.

الإطار النظري

المفردات في اللغة العربية

تعد المفردات من اهم عناصر اللغة، بما في ذلك اللغة العربية، الى جانب علم النحو وعلم الصرف وعلم الاصوات. ولكل لغة مفرداتها التي تؤدي دورا اساسيا في عملية تعلم تلك اللغة. وبالنسبة للطلاب الاندونيسيين، فان تعلم اللغة العربية يعد تعلم لغة اجنبية او لغة ثانية، ولذلك فان توسيع المفردات وتعلمها يصبح حاجة اساسية وشرطا رئيسا. ويعد ذلك اساسا مهما لاكتساب اللغة الثانية. ومن خلال اتقان المفردات اتقانا جيدا، يحصل الطالب على معارف اضافية نافعة تمكنه من مواصلة تعليمه الى مراحل اعلى. والامر الاهم ان يكون الطالب قادرا على فهم الكلمات البسيطة ونطق مفردات اللغة العربية نطقا صحيحا (Farid Rosidi,2020)

انواع المفردات

تنقسم المفردات الى ثلاثة اقسام، وهي الاسم والفعل والحرف. فالاسم هو الكلمة التي تدل على ذات او معنى ولا تقترن بزمن. اما الفعل فهو الكلمة التي تدل على حدث او عمل يقع في زمن معين. واما الحرف فهو الكلمة التي لا يظهر معناها الا اذا اقترنت بكلمة اخرى

اتقان المفردات

يعد اتقان المفردات عنصرا رئيسا في تعلم اللغة العربية، اذ ان له تاثيرا كبيرا في تنمية المهارات اللغوية، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. ومن خلال امتلاك رصيد كاف من المفردات، يستطيع المتعلم التواصل بفاعلية، والتعبير عن الافكار والمشاعر، ونقل المعاني الى الطرف الاخر باستخدام اللغة التي يتعلمها.

استخدام المفردات

يتم استخدام مفردات اللغة العربية في سياقات متعددة، سواء في المجال التعليمي او في الحياة اليومية. ولزيادة اتقان المفردات، يمكن تنفيذ الانشطة الاتية:

١. القاء المفردات

يقصد بالقاء المفردات اسلوب تعليمي يركز على تقديم مفردات جديدة للطلاب. وفي هذا النشاط يطلب من جميع الطلاب من مختلف المستويات المشاركة بشكل نشط. ويتم في كل مرة تقديم عشر مفردات جديدة، غير ان معاني هذه المفردات لا تقدم بشكل مباشر، بل يقوم المشرفون على قسم اللغة بعرض امثلة من جمل تحتوي على تلك المفردات، حتى يتمكن الطلاب من استنتاج المعنى وفهم المفردات الجديدة تدريجيا.

٢. المحادثة

المحادثة هي اسلوب تعليمي يركز على ممارسة استخدام المفردات من خلال الحوار بين الطلاب. وقد زود هذا الاسلوب بمنهج وبرامج وادلة تعليمية تهدف الى تسهيل عملية التواصل والتفاعل باستخدام مهارة الكلام. ومن مزايا هذا الاسلوب انه يعتاد الطلاب على التحدث باللغة العربية ودمج المفردات الجديدة التي تعلموها في كلامهم اليومي.

٣. الانشاء

يعد الانشاء اسلوبا تعليميا يركز على تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية، حيث يطلب من الطلاب امتلاك قدرة جيدة على الكتابة. وفي هذا الاسلوب لا يقتصر الامر على اختيار المفردات المناسبة فحسب، بل يتطلب ايضا وضع الكلمات في مواضعها الصحيحة وفقا لقواعد اللغة العربية.

٤. الغناء العربي

الغناء العربي هو اسلوب تعليمي يستخدم الوسائل الترفيهية المتوافرة في المعهد كوسيلة تعليمية مساندة. وعلى الرغم من كونه اسلوبا اضافيا، الا انه يكمل الاساليب السابقة، لانه يساعد على تعزيز اتقان المفردات وفهمها من خلال الاستماع الى الاغاني، ولا سيما الاغاني العربية

العوامل المسببة لصعوبات تطبيق مفردات اللغة العربية

العوامل الداخلية

العوامل الداخلية هي جميع العوامل التي تصدر من ذات المتعلم نفسه، ويمكن ان تؤثر في قدرته ودافعيته على التعلم. ومن اهم الجوانب المتعلقة بالعوامل الداخلية ما يلي:

١. الصحة الجسدية

ان الحالة الجسدية للطالب اثناء التعلم لها تاثير كبير في نتائج التعلم نفسها. ففي حال ضعف الحالة الصحية، قد تتاثر بعض اعضاء الجسم، مما ينعكس على قدرة الطالب على التعلم وحفظ المعلومات، ويؤدي الى تدني جودة تحصيله الدراسي. كما قد يحدث خلل في بعض الحواس الخاصة، مثل السمع او البصر، مما يعيق عملية التعلم.

٢. الدافعية

تعد الدافعية عاملا مهما يدفع الطالب الى محاولة فهم التراكيب اللغوية والمفردات واتقان مهارات اللغة العربية. ودافعية التعلم هي قوة نفسية لدى الطالب تحثه على المثابرة في عملية التعلم. ومن اهم اسباب صعوبات التعلم لدى الطلاب انخفاض الدافعية، سواء كانت نابعة من الذات او نتيجة لعوامل خارجية. كما ان الدافعية الداخلية والخارجية بينهما علاقة متبادلة ويؤثر كل منهما في الاخر.(Nasution Sakholid, 2025)

٣. الكسل

اذا استسلم الشخص لحالة الكسل وتركها تسيطر عليه، فان عملية التعلم ستتعطل، وسيصعب تطوير القدرة على استخدام اللغة العربية. وغالبا ما ينشأ الكسل نتيجة لضعف الدافع الذاتي لدى المتعلم، مما يؤدي الى محدودية الجهد المبذول في تعلم اللغة العربية (Zulheddi, 2022).

٤. الصعوبة في فهم المادة

يواجه الطلاب في كثير من الاحيان تحديات في فهم القواعد النحوية والصرفية، التي تعد جزءا اساسيا من المناهج الدراسية في المعاهد او المؤسسات التعليمية الاسلامية. وتشكل هذه الصعوبات عائقا امام فهم كيفية استخدام المفردات وبناء الجمل في اللغة العربية.

٥. محدودية القدرات الاساسية

ان الطلاب الذين لا يمتلكون خلفية تعليمية سابقة في المدارس الدينية او المؤسسات التعليمية الاسلامية غالبا ما يواجهون صعوبات في متابعة دروس اللغة العربية المكثفة. وتعيق هذه

المحدودية قدرتهم على استيعاب المادة الدراسية بشكل جيد، وكذلك اتقان مفردات اللغة العربية بصورة فعالة.

العوامل الخارجية

العوامل الخارجية هي الاسباب التي تأتي من خارج ذات المتعلم، ولها تاثير مباشر او غير مباشر في عملية تعلم اللغة العربية، ومن بينها ما يلي:

١. البيئة المدرسية

ان موقف المعلم، والاساليب المستخدمة اثناء التدريس، وكذلك المرافق المتاحة في المدرسة، لها دور كبير في نجاح تعلم اللغة العربية. فان استخدام اساليب تدريس رتيبة، مع قلة المرافق الداعمة، قد يؤدي الى شعور الطلاب بالملل وضعف الدافعية لتعلم اللغة العربية (Pauseh et al., 2022).

٢. اساليب التدريس غير الجذابة

ان استخدام اساليب تدريس تفتقر الى الابتكار والتشويق قد يجعل الطلاب يشعرون بالملل وانخفاض الرغبة في تعلم اللغة العربية. ولذلك، من المهم ان يعمل المعلمون على تطوير اساليب تعليمية ابداعية وممتعة، حتى يزداد اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية (Rachmawati et al., 2023).

٣. محدودية المرافق ومصادر التعلم

ان محدودية الوصول الى الكتب المساندة، ووسائل التعلم، وتقنيات المعلومات، قد تعيق سير عملية تعلم اللغة العربية. كما ان نقص المرافق التعليمية الملائمة يقلل من فعالية اتقان مفردات اللغة العربية.(Pauseh et al., 2022)

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي الوصفي، ويهدف هذا المنهج الى وصف العوامل المسببة للصعوبات في تطبيق مفردات اللغة العربية لدى الطالبات في معهد الجامعة بجامعة الدولة الاسلامية سومطرة الشمالية وصفا عميقا في ظروفها الطبيعية.

تم جمع البيانات من خلال اجراء الملاحظة، والمقابلات المعمقة، ودراسة الوثائق، وذلك من اجل تقديم وصف دقيق للظواهر التي تحدث في الميدان. ويعد هذا البحث من نوع البحث الميداني، الذي يتطلب من الباحث التفاعل المباشر مع افراد البحث، وملاحظة الاوضاع الاجتماعية، وجمع المعلومات بصورة متعمقة باستخدام اساليب جمع البيانات النوعية.

وتتكون مصادر البيانات في هذا البحث من مصادر اولية ومصادر ثانوية. وتشمل المصادر الاولية طالبات معهد الجامعة بجامعة الدولة الاسلامية سومطرة الشمالية اللاتي يواجهن صعوبات في تطبيق مفردات اللغة العربية، حيث تم جمع البيانات الاولية من خلال المقابلات المعمقة

والملاحظة المباشرة. اما المصادر الثانوية فتشمل الكتب، والمجلات العلمية، ووحدات التعليم، وسجلات التدريس، والوثائق المتعلقة ببرامج تعليم مفردات اللغة العربية في المعهد.

نتائج البحث

العوامل الداخلية

تنشأ العوامل الداخلية من داخل ذات الطالبة، وترتبط بالجوانب النفسية وقدراتها على التعلم، ومن بينها ما يلي:

أ .ضعف الاهتمام والدافعية نحو التعلم

تظهر الطالبات اللاتي يفتقرن الى الاهتمام باللغة العربية مشاركة محدودة في عملية التعلم، مما يؤدي الى تكون عادات تعلم غير فعالة، ولا سيما في حفظ المفردات، الامر الذي يجعل المفردات سريعة النسيان.

ب .محدودية اتقان المفردات وصعوبة المادة الدراسية

ان ضعف الاساس المعجمي لدى الطالبات يجعلهن يواجهن صعوبة في استخدام المفردات داخل الجمل او في المحادثات اليومية. اضافة الى ذلك، فان الصعوبة في فهم التراكيب النحوية والصرفية تشكل عائقا اخر، خاصة عندما تقدم المفردات ضمن جمل طويلة ومعقدة.

ج .ضعف الثقة بالنفس والقلق اللغوي

تلعب الجوانب النفسية دورا مهما في تعلم اللغة. اذ تشعر الطالبات في كثير من الاحيان بالخوف من الوقوع في الخطا سواء في النطق او في القواعد اللغوية، مما يجعلهن يتجنبن التدريب والممارسة الفعلية. ويسهم هذا القلق في اعاقتهن عن استخدام المفردات التي سبق لهن تعلمها في التواصل الحقيقي.

د .اختلاف الخلفية التعليمية

تشعر الطالبات ذوات الخلفية التعليمية العامة بقدر اكبر من الغربة تجاه اللغة العربية، مقارنة بالطالبات اللاتي يمتلكن اساسا لغويا سابقا. ولذلك يحتجن الى فترة اطول للتكيف، وبذل جهد اضافي لتعويض الفجوة اللغوية ومواكبة زميلاتهن.

العوامل الخارجية

تنطلق العوامل الخارجية من بيئة التعلم واساليب التدريس المطبقة، ومن اهمها ما يلي:

أ .اساليب التدريس غير المتنوعة

يميل تعليم المفردات في بعض الاحيان الى الرتابة، اذ يركز على الحفظ المجرد دون ربطه بسياقات استخدام حقيقية. كما ان قلة توظيف الوسائل التفاعلية وتنوع الانشطة التطبيقية تقلل من فرص الطالبات في تطبيق المفردات بصورة عملية.

ب .محدودية مصادر التعلم

تواجه الطالبات نقصا في الوصول الى الكتب الدراسية، والقواميس، والمواد التعليمية الداعمة لتعلم مفردات اللغة العربية. كما ان المرافق المساندة، مثل المكتبات التي تحتوي على مصادر كافية لتعليم اللغة العربية، ما تزال محدودة.

ج .قلة وقت التعلم والتفاعل اللغوي

ان محدودية الوقت المخصص لتعليم اللغة العربية تعيق اتقان المفردات على نحو امثل. اضافة الى ذلك، فان ضعف التفاعل اللغوي باللغة العربية بين الطالبات داخل بيئة المعهد يقلل من فرص الممارسة الطبيعية، لا سيما مع ميل كثير من الطالبات الى قضاء وقت اطول خارج المعهد .

الخلاصة

ان الصعوبات التي تواجهها الطالبات في استخدام مفردات اللغة العربية في معهد الجامعة بجامعة الدولة الاسلامية سومطرة الشمالية هي نتاج تفاعل معقد بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. وتتمثل العوامل الداخلية في ضعف الاهتمام بالتعلم، ومحدودية رصيد المفردات، وقلة الثقة بالنفس، وتنوع الخلفيات التعليمية، وهي عوامل تسهم بشكل كبير في تشكيل دافعية الطالبات وقدرتهن على التعلم. اما العوامل الخارجية، مثل اساليب التدريس الرتيبة، ومحدودية مصادر التعلم، وقلة الوقت المخصص والتفاعل اللغوي، فتسهم في احداث عوائق تعرقل ممارسة المفردات واتقانها.

DAFTAR PUSTAKA

Annafik Fuad, I. hidayah, & Hilmi, A. F. (2022). IMPLEMENTASI PEMBELAJARAN KOSA KATA BAHASA ARAB (MUFRODAT) DI PONDOK MODERN DARUSSALAM GONTOR (Implementation of Arabic Vocabulary Learning (Mufrodat) At Darussalam Gontor Boarding School). 4(2), 220–229.

Djama, S. A. Z. (2023). Analisis Faktor-faktor Kesulitan Belajar Bahasa Arab Pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab di IAIN Manado. Jurnal Ilmiah Al-Mashadir: Journal of Arabic Education and Literature, 03(02), 16– 32.

Farid Rosidi, A. G. (2023). Pembelajaran Kosa Kata Bahasa Arab Peserta Didik Melalui Media Permainan Pohon Pintar. Al-Manar: Jurnal Komunikasi Dan Pendidikan Islam, 12(2), 54–65. jiirgan, H. (1984).

The theory of communicative action. In Sustainability (Switzerland) (Vol. 11, Issue http://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps://www.researchgate.net/publication/305320484 _SISTEM_PEMBETUNGAN_TERPUSAT_STRATEGI_MELESTARI

Khoirun Nisa, I., Novita, R., & Walfajri. (2020). Penerapan Metode Bernyanyi dalam Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab. Journal of Chemical Information and Modeling, 53(9), 1689–1699. Nasution, Abdul, F. (2015).

Metode Penelitian Kualitatif. 20 Nasution Sakholid,Kaltsum Nailah, Mawada Afifa, D. S. Z. N. (2025). educandumedia. 4(1), 99–107.

Pauseh, A. N., Azmi, N. N., & Pranata, A. (2022). Analisis Faktor-Faktor Kesulitan Belajar Bahasa Arab Serta Solusinya Untuk Meningkatkan Hasil Belajar. Armala, 3(1), 47–56.

Rachmat Bin Badani Tempo, & Ahmad Noor Fauzie. (2024). Peran Maktab Dakwah wa al-Jaliyat dalam Meningkatkan Keterampilan Bahasa Arab Warga Negara Indonesia di Kota al-Kharj, Arab Saudi. WAHATUL MUJTAMA': Jurnal Pengabdian Masyarakat, 5(1), 62–73. https://doi.org/10.36701/wahatul.v5i1.1521

Rachmawati, S. A., Elmubarok, Z., & Nawawi, M. (2023). Analisis Kesulitan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Pada Siswa. Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching, 12(1), 46–50. https://doi.org/10.15294/la.v12i1.67552

Sakdiah, N., & Sihombing, F. (2023). Problematika Pembelajaran Bahasa Arab. Jurnal Sathar, 1(1), 34–41. https://doi.org/10.59548/js.v1i1.41

Siregar, N. S. (2023). Urgensi Bahasa Arab dalam Pembelajaran di Program Studi Ilmu Hadis UIN Sumatera Utara Medan. SHAHIH (Jurnal Kewahyuan Islam), 6(1), 1. https://doi.org/10.51900/shh.v6i1.17027

Sugiyono, D. (2013). Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Tindakan.

Zaid, A. H. bin, Widyanti, L. N., Ismail, M., & Jannah, D. A. M. (2024). Implementasi Pendekat an Komunikatif (Communication Approach) Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbahasa Arab. Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban, 7(2), 682. https://doi.org/10.35931/am.v7i2.3769

Zulheddi, W. S. (2022). IMPLEMENTATION OF ARABIC LEARNING IN JUNIOR SCHOOL. 9(2), 356–363.